

اليقظة الاستراتيجية وأثرها في سلوك المواطنة التنظيمية، دراسة حالة: الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات

عبد المحسن براك عبد المحسن الضبيبي

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: تكمن مشكلة الدراسة في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة، وتحدي الدور الذي يمكن اليقظة الاستراتيجية في تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية، بسبب التطورات التي تشهدها الشركة، ومع زيادة حدة المنافسة السوقية، فقد أصبح سلوك المواطنة التنظيمية مؤشراً لمدى جودة العمل فيها، وعلى العكس من ذلك يلاحظ أن الشركات التي لا تمتلك رأس مال بشري لده قيم المواطنة، توصف بأنها شركات صماء لا تمتلك أفق التغيير والتطوير وحتى القدرة على البقاء في ظلّ التغيرات المتسارعة.

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللباقة والطف، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الطرق المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تبني المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة المسح الشامل وتم توزيع الاستبانة على جميع الموظفين في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، حيث اعتمدت الدراسة أسلوب العينة الهادفة لتعاملها مع مجتمع صغير، واستخدمت مجموعة من الاختبارات الإحصائية من خلال برنامج SPSS.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لأبعاد اليقظة الإستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وأن مستوى اهتمام الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بتطبيق اليقظة الإستراتيجية مرتفع، كما أن مستوى اهتمامها بسلوك المواطنة التنظيمية كان مرتفعاً هو الآخر.

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لأبعاد اليقظة الإستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وأن مستوى اهتمام الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بتطبيق اليقظة الإستراتيجية مرتفع، كما أن مستوى اهتمامها بسلوك المواطنة التنظيمية كان مرتفعاً هو الآخر.

الكلمات المفتاحية

الاستراتيجية، التنظيمية، الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، المواطنة، اليقظة.

Strategic vigilance and its impact on organizational citizenship behavior, a case study: National Integrated General Trading and Contracting Company

Abdul Mohsen Barak Abdul Mohsen Al-Dhabibi

The World Islamic Sciences and Education University

Abstract

Background & Statement of the problem: This study addresses the issue of organizational citizenship behavior within the company and the role that strategic vigilance can play in enhancing it. As the company faces rapid developments and increasing market competition, organizational citizenship behavior has emerged as a key indicator of work quality. In contrast, companies lacking human capital with strong citizenship values are often characterized by rigidity and an inability to adapt, develop, or even survive in dynamic environments.

Objectives: The study aimed to examine the dimensions of strategic vigilance—technological vigilance, marketing vigilance, competitive vigilance, and environmental vigilance—and their impact on organizational citizenship behavior.

Methods: A descriptive-analytical approach was employed to meet the study's objectives. A comprehensive survey was conducted, and questionnaires were distributed to all employees of the National Integrated Company for General Trading and Contracting. Due to the small population size, a purposive sampling method was used. Various statistical analyses were performed using the SPSS software.

Results: The study found a statistically significant impact of the dimensions of strategic vigilance on organizational citizenship behavior within the company. The results indicated a high level of strategic vigilance being applied by the company and a strong focus on promoting organizational citizenship behavior.

Conclusions (Recommendations and contributions): The study recommends that the National Integrated Company for General Trading and Contracting continue prioritizing the dimensions of strategic vigilance, given its essential role in fostering organizational citizenship behavior. This strategic focus will help sustain the company's adaptability and competitiveness in an evolving market.

Key words

Organizational Strategy, Al-Ahliyya Integrated General Trading and Contracting Company, Citizenship, Vigilance.

المقدمة

أصبحت المنظمات وفق المنظور المنظّمي بحاجة إلى عمليات أكثر ذكاءً وفاعلية وريادة؛ لغرض دعم عملية صنع القرار، والوصول إلى أهدافها بأقصر الطرق والأكثر فاعلية للتعامل مع الصعوبات والتحديات والتطورات التي قد تطرأ في بيئة المنظمة، أو قد تتعرض إليها المنظمة من الخارج، وذلك عن طريق توظيف ما لدى المنظمة من قدرات ذهنية وعقلية وتسخيرها لتحقيق أهداف المنظمة.

إنَّ رغبة المنظمات في البقاء والنمو والاستمرار دفع الباحثين والمفكرين لتكثيف جهود البحث في سلوك المواطنة التنظيمية على أسس علمية رشيدة تساعد المنظمات على الإرتقاء بمستوى أدائها، وقد شهدت الدول نتيجة لذلك اهتمامًا كبيرًا بسلوك المواطنة التنظيمية لمعرفة العوامل المؤثرة فيه، وذلك نظرًا لارتباطه بشكل مباشر ووثيق بأداء المنظمات وإمكانية استفادة إداراتها من توجيه هذه السلوك بما يخدم مصلحة المنظمة.

حيث يكمن سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي في الأداء الكلي للمنظمة؛ من خلال مدّ سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي الإدارة بوسائل للتفاعل بين الأفراد داخل المنظمة، ويؤدي إلى زيادة النتائج الإجمالية المحققة نظرًا لندرة الموارد بالمنظمات، فالقيام بالأدوار الإضافية التي تتبع من سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي، يؤدي إلى إمكانية تحقيق المنظمة لأهدافها، كما أنه يحسن سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي، ويزيد قدرة زملاء العمل والمديرين على أداء وظائفهم بشكل أفضل من خلال إعطائهم الوقت الكافي للتخطيط الفعال، والجدولة، وحل المشكلات.

كما تعدّ اليقظة الاستراتيجية هي من أكثر الاستراتيجيات أهمية في منظمات الأعمال الحديثة، إذ تؤدي دورًا مهمًا في المحافظة على ديمومة المنظمة واستمراريتها، وهي جزء رئيس من برامج التطوير القيادي؛ لأنها لا تقتصر على بناء الأفراد، وإنما تمتدّ إلى جانب إدارة الموارد البشرية، وبناء العلاقات الإنسانية في المنظمة، ومن ثم تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية.

وبناء على ذلك، سعى البحث إلى التعرف إلى اليقظة الاستراتيجية وأثرها في سلوك المواطنة التنظيمية، دراسة حالة: الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والعملية، كما يلي :

الأهمية النظرية

تقدم الدراسة تحليلًا مفصلاً لليقظة الاستراتيجية وسلوك المواطنة التنظيمية، وتحديد العناصر الأساسية لكل منها: (مفهومها ، وأهميتها ، وأبعادها)، والتي تشكل افتراضاتها النظرية، حيث تتناول الدراسة اثنين من الموضوعات المعاصرة المهمة في الإدارة، والتي استحوذت على اهتمامات الباحثين في أدبيات الإدارة الاستراتيجية بشكل خاص، وهي اليقظة الاستراتيجية، وسلوك المواطنة التنظيمية.

- محدودية الدراسات التي جمعت بين متغيري الدراسة (اليقظة الاستراتيجية، وسلوك المواطنة التنظيمية)، في نموذج واحد في دولة الكويت بشكل خاص، على حد اطلاع الباحث.

الأهمية العملية

يمكن تجسيد هذه الأهمية من خلال الآتي:

- الحاجة الماسة إلى إجراء تحليل علمي لطبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات التي تُعدّ رافدًا اقتصاديًا مهمًا في دولة الكويت.

- يأمل الباحث أن تُسهم نتائج الدراسة في تعزيز الجوانب الإيجابية لليقظة الاستراتيجية وسلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات الكويتية. إلى جانب توفير بعض الأفكار المقترحة لإعداد دراسات مستقبلية من قبل الباحثين الآخرين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة، وتحدي الدور الذي يمكن اليقظة الاستراتيجية من تحقيق سلوك المواطنة التنظيمية، بسبب التطورات التي تشهدها الشركة، ومع زيادة حدة المنافسة السوقية، فقد أصبح سلوك المواطنة التنظيمية مؤثرًا لمدى جودة العمل فيها. وعلى العكس من ذلك، يلاحظ أنَّ الشركات

(الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- بيان طبيعة العلاقة والأثر بين اليقظة الاستراتيجية وسلوك المواطنة التنظيمية، وتقديم نموذج افتراضي يوضح طبيعة هذه العلاقة والأثر بين هذين المتغيرين وأبعادهما .

الأهداف العملية

- تحديد مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية من وجهة نظر الموظفين في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- تشخيص مدى توافر سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- اختبار علاقة الأثر بين اليقظة الاستراتيجية، وبين سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة.

- تقديم التوصيات التي يمكن للمديرين في الشركة ، مراعاتها عند توظيف اليقظة الاستراتيجية في توفير سلوك المواطنة التنظيمية، إلى جانب التوصية بخصوص إجراء دراسات مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة.

أنموذج الدراسة

بنى الباحث أنموذجاً يمكن من خلاله التعرف على أثر المتغير المستقل: (اليقظة الاستراتيجية)، في المتغير التابع: (سلوك المواطنة التنظيمية)، ويوضح الشكل (1) أنموذج الدراسة:

شكل (1): أنموذج الدراسة



التي لا تمتلك رأس مال بشري لديه قيم المواطنة، توصف بأنها شركات صماء لا تمتلك أفق التغيير والتطوير، وحتى القدرة على البقاء في ظلّ التغيّرات المتسارعة.

إذ تبين للباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع عدد من صانعي القرارات في الشركة، موضوع الدراسة، وسؤالهم عن سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة ، توافر هذه المتطلبات بشكل أو آخر، ولكن لم تجر أي محاولات من قبل إدارات الشركة ، حيث وجد الباحث فرصة لدراسة هذا الموضوع من خلال معرفة طبيعة علاقته بأحد المتغيرات الذي يفترض أن يكون له دور في توفر هذه المتطلبات، وقد وقع اختيار الباحث على متغير اليقظة الاستراتيجية.

من هنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على أثر اليقظة الاستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما أثر اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

وتنبثق عنه التساؤلات البحثية الفرعية الآتية:

- 1 - ما مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات؟
- 2 - ما مستوى توافر سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات؟
- 3 - هل لليقظة الاستراتيجية أثر في توافر سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الأهداف النظرية

- تعرّف مستوى تطبيق اليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- التعرف على مستوى سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها

فرضيات الدراسة

في ضوء أنموذج الدراسة، ووصولاً إلى أهدافها، تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

وتتفرع عنها أربع فرضيات ثانوية هي:

الفرضية الفرعية الأولى H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التكنولوجية في سلوك المواطنة التنظيمية ممثلة بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الثانية H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التسويقية في سلوك المواطنة التنظيمية ممثلة بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الثالثة H_{03} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التنافسية، في سلوك المواطنة التنظيمية ممثلة بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الرابعة H_{04} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة البيئية في سلوك المواطنة التنظيمية ممثلة بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الجوانب الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات - الكويت.
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على صانعي القرارات والموظفين الإداريين في تلك الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.
- الحدود الزمانية: اقتصرَت هذه الدراسة خلال العام (2022-2023).

الحدود البشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على موظفي الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

- الحدود العلمية: اقتصرَت الدراسة الحالية على تحليل أثر اليقظة الاستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

التعريفات الإجرائية

- اليقظة الاستراتيجية: هي مقدرة أصحاب القرار في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات من مراقبة منافسيها بصفة خاصة، ومحيطها بصفة عامة، حيث تعمل كنظام رادار يمكنها من التقاط المعلومات في بيئتها المحيطة بصورة استباقية لاستغلالها أو تجنب مخاطرها، وتم قياسها من خلال الأبعاد الآتية (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) وتم قياسها من خلال الفقرات (1 - 20).

- ليقظة التكنولوجيا: وهي مقدرة الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات التي تُعنى بالبحث والمتابعة والمعالجة ونشر المعلومات، ومن ثم تحليل التقنيات المستخدمة من قبل المنافسين. وتم قياسها من خلال الفقرات (1 - 5).

- اليقظة التسويقية: هي مقدرة الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات على سيرورة العمليات المنظمة والمستمرة والمتكررة والمشروعة من خلال جمع البيانات ومعالجتها على شكل معلومات. وتم قياسها من خلال الفقرات (6 - 10).

- اليقظة التنافسية: وهي مقدرة الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات التي تتضمن عملية جمع المعلومات وتحليلها ونشرها

الإطار النظري

المحور الأول: اليقظة الاستراتيجية

فيما يأتي توضيحٌ لمفهوم اليقظة بعامة، واليقظة الاستراتيجية خاصة، وأهدافها، وأهميتها، وأنواعها، وآلياتها، ومزاياها:

مفهوم اليقظة الإستراتيجية

عرّف العديد من الباحثين اليقظة الاستراتيجية، فقد عرّفها عمر (2017) على أنّها: العملية التي من خلالها يتم تقييم الإشارات وتحديد استخدامها من أجل الإدراك والحذر من المخاطر، وفي الوقت نفسه الروح الرياضية المتاحة. كما عرّفت على أنّها: "رصد البيئة بشكل دقيق؛ بهدف جمع المعلومات ومعالجتها لاتخاذ القرارات". وفي تعريف آخر لليقظة الاستراتيجية هي: "مجموعة الأساليب المنسقة التي تعمل على تنسيق المعلومات وتجميعها ونشرها وتحليلها واستخدامها؛ حفاظاً على بقاء المنظمة ونموها" (Dawood & Ab-bas, 2019). وبناء على ما سبق، يعرف الباحث اليقظة الاستراتيجية على أنّها عملية مستمرة، تهدف إلى البحث عن المعلومات المتعلقة بالتغيرات التي تحدث في محيط المنظمة ورصدها، ومن ثمّ معالجتها بهدف استغلالها من صانعي القرارات؛ لانتهاز الفرص وتجنب التهديدات، إضافة إلى المعايير الأخلاقية ومدى جودة البيانات وتوفير مصادرها وتكاملها ونزاهتها.

أبعاد اليقظة الاستراتيجية

تعددت أبعاد اليقظة الاستراتيجية، وكان هناك شبه إجماع بين الباحثين حول تصنيفها إلى أربعة أبعاد، وهي: اليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التجارية (التسويقية)، واليقظة البيئية وفيما يلي فكرة موجزة عن كل نوع:

1 - اليقظة التكنولوجية

هي الجهود المبذولة من طرف المنظمة، وذلك بتسخير جهودها ووسائلها وإجراءاتها بهدف الكشف عن كل المستجدات والتطورات، التي تهم المنظمة حالياً أو مستقبلاً (سحنون وثلايحية، 2018)، وتهتم اليقظة التكنولوجية بجمع المعلومات التي تمكن المنظمة من التنبؤ بالابتكارات التكنولوجية أو الاستثمار بأمان، وأنّه أيضاً النشاط الذي تحدد به المؤسسة التقنيات المستخدمة من شركاتها وعملائها والمنافسين في مجال النشاط الذي تعمل فيه. (Dawood & Abbas, 2019, 8).

وإرسالها إلى مراكز القرار. وتم قياسها من خلال الفقرات (11 - 15).

- اليقظة البيئية: وهي مقدرة الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات على عملية البحث والجمع والمعالجة للمعلومات المتعلقة بالبيئة المحيطة، وتشمل التغيرات القانونية، والمالية، والاجتماعية، وإرسالها لمتخذي القرارات الاستراتيجية ليجدوا بدورهم المعلومات الأساسية في عملية اليقظة البيئية. وتم قياسها من خلال الفقرات (16 - 20).

سلوك المواطنة التنظيمية: هو سلوك يقوم به الموظفون وهم غير مكلفين به رسمياً، ضمن اللوائح التي تنظمها الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وسيتم قياسها من خلال الأبعاد الآتية: (الإيثار، واللباقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير). وتم قياسها من خلال الفقرات (1 - 20).

- الإيثار: هو ما يقوم به موظفو الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات من توفير المساعدة في حلّ المشكلات الشخصية لهم، بالإضافة إلى تقديم المساعدة لمن يحتاجها، وتم قياسها من خلال الفقرات (1 - 5).

- اللباقة واللفظ: وتشير إلى سلوك الموظف الموجه نحو تجنبه لمشكلات العمل وصراعاته وصعوباته، وخاصة التي يكون لها أثر على الآخرين. وبالتالي، يُسهم في تقديم الاقتراحات والمعلومات، وتسهيل إجراءات الشركة، وتم قياسها من خلال الفقرات (6 - 10).

- الروح الرياضية: هي تحمّل الموظف في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات مشكلات العمل ومتاعبه، دون إظهار التذمر، أو رفض العمل المطلوب، أو ما شابه ذلك، وتم قياسها من خلال الفقرات (11 - 15).

- ووعي الضمير: سلوك الموظفين غير المباشر في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، من خلال الالتزام بمستويات الأداء عن المستوى المعروف أو المتوقع، وتم قياسها من خلال الفقرات (15 - 20).

2 - اليقظة التنافسية

المنظمة، ويظهر فاعليتها (اصبيح، 2022).

بينما لخصت عمراني (2022) مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية بأنه "ذلك النشاط أو الإجراء الذي يمارسه الأفراد في المنظمة، والذي يتجاوز التوقعات الرسمية لمتطلبات وظائفهم، والتي تعتمد مثل هذه السلوكيات على الثقافة التنظيمية المحفزة".

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول إن سلوك المواطنة التنظيمية يُمثل تصرفات الموظفين الإيجابية والبناءة في الشركة التي تكون من دافع إرادتهم ومساعدة زملائهم في العمل دون توقع أي شيء في المقابل، والمجاملة في العمل.

أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية

ذكرت الدراسات أبعاد سلوكيات المواطنة التنظيمية تحت مجموعات متعددة، تمثل هذه المجموعات أبعاداً عامة لسلوك المواطنة التنظيمية، ويُعد من أهم هذه التصنيفات وأبرزها هو التصنيف الخماسي الذي قدمه (Khan et al., 2019)، والذي يتكون من خمسة أبعاد، وهي: (الإيثار، والكياسة، والروح الرياضية، والسلوك الحضاري، ووعي الضمير). وقد يكون هناك شبه إجماع على الأنواع الآتية (Meisler & Vigoda, 2019):

1. الإيثار

يعرّف الإيثار بأنه مساعدة الموظفين الآخرين طواعية، وترتبط بالمجاملة، وتشجيع زملاء العمل، ومنع المشكلات في علاقات العمل (Muhammad et al., 2017). وبالتالي، فهو يعبر عن السلوك التلقائي الموجّه نحو أعضاء المنظمة الرؤساء والزملاء في المهام المتعلقة بالعمل، وكيفية إنجازه أو المساعدة فيه، ومد يد العون في المشكلات الشخصية لهم، بالإضافة إلى مساعدة زملائ المنظمة وعملائها.

2. الكياسة

هو سلوك تطوعي يهدف إلى حل المشكلات بين الموظفين ومنعها من الحدوث، واحترام حقوق الزملاء الآخرين وخصوصياتهم، وعدم استغلاله لحقوق الآخرين (أحمد، 2022).

3 - اليقظة التسويقية (Business vigilance)

تهتم اليقظة التسويقية بشكل كبير بمتابعة مستمرة لعمليات تطوير احتياجات زبائن المنظمة، من أجل ترسيخ الولاء لديهم، وتهتم أيضاً بموردي المنظمة وقدرتهم على توفير المواد الأولية بشكل مستمر، وهذا جميعه يحتاج إلى أن تبقى المنظمة على دراية بالأسواق وظروفها وكل ما يتعلق بالمستهلك والمورد. وبالتالي تحتاج التنمية لقدراتها ومهارتها في هذا البُعد (Monus, 2018).

4 - اليقظة البيئية

تهتم اليقظة البيئية بجميع الأبعاد التي لم تتطرق إليها الأنواع السابقة من اليقظة، فهي تتعلق بأنماط السلوك في الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتشريعية، والجيوسياسية، فهي تهتم بمكونات البيئة الخارجية العامة غير المرتبطة بشكل مباشر بالمنظمة (عمر، 2017).

يرى الباحث أن توافر هذه الأبعاد لدى العاملين يساعد على مؤسسة بنية تحتية متيقظة في المنظمة، ولا سيما أن اليقظة تسهل القدرة على اكتشاف وإدارة الأحداث غير المتوقعة قبل أن تتحول إلى أزمات يمكن أن تطيح بالمنظمة. وعالية، يمكن للقادة تعزيز ثقافة اليقظة الاستراتيجية في بيئة العمل من خلال الوعي التام بالبيئة التي يعمل فيها الموظفون والتحديات التي يمكن أن تعترض شعورهم بالصحة وجودة الحياة، فإذا تمكنت المنظمة من غرس ثقافة اليقظة الذهنية على مستوى الفرد فإنها توفر بيئة خصبة لتواجد اليقظة الاستراتيجية على مستوى الشركة.

المحور الثاني سلوك المواطنة التنظيمية

مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية

يعرّف سلوك المواطنة التنظيمية، بأنه سلوك تقديري زائد عن الدور الرسمي للفرد خلال أوقات العمل، والذي يظهر به الموظف تفانيه وحبّه للمنظمة؛ مما يساعد هذا السلوك في تحقيق كفاءة وظائف

3. الروح الرياضية

وتشير إلى تواجد قيم التسامح أمام المشكلات والمواقف التي تعترض الفرد في حياته الوظيفية وقدرته على مواجهتها، دون أي شكوى أو تذمر وتحت أي ظرف، وتقديم المساعدة لفريق العمل حتى لو تجاوزت ساعات العمل الرسمي (عمراني، 2022).

3. السلوك الحضاري

ويشير إلى السلوكات والنشاطات التي يظهرها الموظف من خلال الانغماس والمشاركة الفعالة والبناءة في الحياة الاجتماعية للمنظمة، ومتابعة أنشطتها كافة كحضور الاجتماعات والندوات على سبيل المثال (شيش، 2022).

4. وعي الضمير

ويشير إلى سلوك الفرد غير المباشر نحو المنظمة والآخرين؛ من خلال الالتزام بأوقات الدوام، والزيادة في مستويات الأداء عن مستواها المعروف أو المتوقع نتيجة الانصياع للتقائي إلى سياسات العمل في المنظمة وأنظمتها وتعليماته وقواعده (صبيح، 2022).

العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وسلوك المواطنة التنظيمية

يرى (Bateman & Organ, 2015) أن سلوك المواطنة المنظمة له دور كبير في دفع منظمات أعمال اليوم لتحقيق ميزة تنافسية من خلال الموارد البشرية العاملة فيها، والتي تمتلك روح المواطنة والعمل الإضافي الفعال الذي يصب في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمات، وأضاف طوبر (2021) أن من أهداف اليقظة الاستراتيجية هو الوصول إلى حالة من إمكانية التغيير والتعديل والتحسين المستمر لنشاطات المنظمة بدل الالتزام بإظهار ردود الأفعال وآلية التعامل معها اتجاه الخطط الموجودة من المنافسين في البيئة الخارجية فحسب. وبالتالي، الوصول للمنظمة من العلاقات الداخلية إلى الناتج الكلي والأهداف الكلية، فهي تنظم العلاقات التبادلية بين الأفراد، وتحافظ على وحدة المنظمة وتماسكها، وتسهم في تطوير الأداء وتحسينها، وتعزيز كفاءة المنظمة؛ الأمر الذي يزيد من حجم المخرجات، وتحقيق النجاح للمنظمة وتميزها، لما تنصف به المواطنة التنظيمية من مرونة، والخروج عن الدور الروتيني؛ مما يحفز على الإبداع والانتماء وحب العمل.

وبالتالي، فإن تحقيق اليقظة الاستراتيجية في الشركة يسهم في تعزيز

مستوى جودتها وكفاءة العاملين.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة باليقظة الاستراتيجية:

دراسة طوبر (2021) بعنوان: دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز الإبداع في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة نفضال.

هدفت الدراسة التعرف على دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز الإبداع في المؤسسة الاقتصادية في الجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة تكوّنت من (28) فقرة تم توزيعها على عينة مكونة من (120) موظفاً، وأظهرت نتيجة الدراسة وجود دور لليقظة الاستراتيجية في تعزيز الإبداع في المؤسسة الاقتصادية، وأوصت الدراسة بدعم الإبداع، والعمل على تطوير الأفكار والحلول الجديدة.

دراسة (Jalod & Hussain, 2021) بعنوان:

Strategic Vigilance and its Role in Entrepreneurial Performance: An Analytical Study of the Views of a Sample of Managers in the Ur Company in Nasiriyah.

اليقظة الاستراتيجية ودورها في أداء ريادة الأعمال: دراسة تحليلية لأراء عينة من المديرين في شركة أور في الناصرية.

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر اليقظة متمثلة بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) للمديرين في شركة أور العامة على أداء ريادة الأعمال، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تكوّنت من (123) مديراً تم توزيعها على عينة مكونة من (120) موظفاً وتوصلت إلى وجود أثر كبير لليقظة الاستراتيجية بأبعادها على أداء ريادة الأعمال بأبعادها، فضلاً عن كونها من أهمية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظام معلومات متطور وقادر على جمع البيانات المتعلقة بالمعلماء وتحديثها بشكل مستمر.

ثانياً الدراسات المتعلقة بسلوك المواطنة التنظيمية

دراسة مصباح (2022) بعنوان: الرضا الوظيفي وعلاقته بسلوك

المواطنة التنظيمية بجامعة الزيتونة.

ومن ثم تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، بتعبير آخر، تُعد اليقظة قيمة مضافة للمنظمات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها: من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع اليقظة الاستراتيجية، وأثرها في سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة حالة.

ويتضح من الدراسات السابقة أنّ مواضيع أثر اليقظة الاستراتيجية وأثرها في سلوك المواطنة التنظيمية، من المواضيع المهمة، والتي بالرغم من البحث الحثيث للباحث فإنها لم تجد دراسات جمعت بين المتغيرين السابقين.

فيرى الباحث أنّ متغيرات الدراسة لا زالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة وخصوصاً لليقظة الاستراتيجية، ومواكبة الأطر الحديثة المتعلقة به. إنّ التطور التكنولوجي فيها هائل ويعطي قيمة مضافة للأعمال بتقديم خدمات نوعية ومتطورة للعملاء.

ويرى الباحث أنّه يجب تشجيع جميع المنظمات بشكل عام، والشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بشكل خاص على الاندماج بالتغير السريع؛ وتطبيق المفاهيم الإدارية الحديثة؛ للارتقاء بخدمات الشركات، واستغلال الموارد البشرية المبدعة في تحقيق نتائج عالية المستوى، خصوصاً كون الشركات ذات أثر اقتصادي مهم بدولة الكويت.

اتفقت الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما اعتمدته الدراسة الحالية

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على اختيار عينة الدراسة الملائمة لطبيعة الدراسة، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ثم تحليل علاقات الأثر التي توجد بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات والبالغ عددهم (226) موظفاً

هدفت الدراسة إلى التحقق من الرضا الوظيفي وعلاقته بممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، من وجهة نظر العاملين بإدارة جامعة الزيتونة. وبهدف تحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي؛ لمناسبته طبيعة الدراسة، كما تم تطوير استبانة تتكون من (34) فقرة ورّعت على أبعاد الرضا الوظيفي ومحاوره، وعامل سلوك المواطنة التنظيمية. في حين، تكوّن مجتمع الدراسة من العاملين بإدارة جامعة الزيتونة؛ البالغ عددهم (237) مبحوثاً. واستخدمت الدراسة أسلوب الحصر الشامل؛ نظراً لصغر مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: هناك علاقة ارتباط وأثر إيجابي بين عوامل الرضا الوظيفي، وسلوك المواطنة التنظيمية، كما أنّ جميع أبعاد الرضا الوظيفي لها علاقة ارتباط وأثر إيجابي على ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية، وأعلاها عامل العوامل المادية.

دراسة عمراني (2022) بعنوان:

أثر الذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي في البنوك بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة تكوّنت من (26) فقرة تم توزيعها على عينة مكوّنة من (180) موظفاً، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمية للموظفين العاملين في البنوك، وأوصت الدراسة بتضمين الذكاء العاطفي وسلوكات المواطنة التنظيمية من ضمن المعايير المهمة للوصول إلى المناصب الوظيفية العليا.

تعقيب عام على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في موضوع الدراسة "اليقظة الاستراتيجية وأثرها في سلوك المواطنة التنظيمية"، ولكنها اختلفت عنها من حيث مجتمع الدراسة وعينتها وأهداف الدراسة، كما اختلفت أيضاً عنها في الأداة.

- على الرغم من أن اليقظة الاستراتيجية هي من أكثر الاستراتيجيات أهمية في منظمات الأعمال الحديثة، وهي جزء رئيس من برامج التطوير القيادي لأنها لا تقتصر على بناء الأفراد، وإنما تمتد إلى جانب إدارة الموارد البشرية، وبناء العلاقات الإنسانية في المنظمة،

في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات ، فقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لدرجات الموافقة (Five Likert Scale)، حيث تراوحت درجاته بين (1 - 5)، وكما هو موضح في الجدول (4).

ويُبين الجدول (2) درجات التقييم لتفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وأبعادها:

جدول (2): درجات التقييم للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وأبعادها

درجة تقييم منخفضة	درجة تقييم متوسطة	درجة تقييم مرتفعة
من 1 - 2.33	من 2.34 - 3.67	من 3.68 - 5

صدق أداة الدراسة وثباتها

صدق الاستبانة

أولاً: الصدق الظاهري

بعد إعداد الاستبانة يجب التأكد من قدرة فقراتها على قياس متغيرات الدراسة، ومدى ترابط فقراتها مع بعضها، وذلك ما يطلق عليه صدق الاستبانة، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في الجامعات الكويتية في مجال الاختصاص؛ بهدف التحقق من درجة ملائمة صياغة الفقرات التي احتوتها الاستبانة لغوياً، ومدى انتمائها إلى المتغيرات.

ثانياً: صدق المحتوى (الصدق البنائي):

هو الاختبار الذي تم إجراؤه لكافة فقرات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بأسلوب (Spearman) بين فقرات كل بُعد من أبعاد المتغيرات مع البعد الرئيس، وذلك بوصفه الأسلوب المناسب للعبارات الوصفية، حيث تدل معنوية القيم على وجود علاقة ارتباط بين فقرات قياس الأبعاد والمتغيرات الرئيسة من عدمها. ويعرض الجدول (3) نتائج هذا الاختبار.

وموظفة، نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فإن الباحث اعتمد المسح الشامل، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، وبلغ عدد المستجيبين على الاستبانات (181) موظفاً وموظفة، وهي تشكل ما نسبته ما يقارب (80 %) من عدد الاستبانات التي تم توزيعها، حيث اعتمد الباحث أسلوب العينة الهادفة لتعاملها مع مجتمع صغير، ووزعت الاستبانة إلكترونياً وكانت جميعها صالحة لغايات التحليل.

جدول (1): الصفات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

البند	المعلومات العامة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	127	70.16 %
	أنثى	54	29.83 %
	المجموع	181	100 %
المسمى الوظيفي	مدير	2	1.10 %
	نائب مدير	0	0 %
	رئيس قسم	3	1.7 %
	موظف	176	97.2 %
	المجموع	181	100 %

أداة الدراسة (الاستبانة)

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وبشكل يتناسب مع متغيراتها، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد شملت الاستبانة مجموعة من الفقرات قسّمت إلى ثلاثة أجزاء ووزعت كالآتي:

- الجزء الأول: صمم لتحديد البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة.
- الجزء الثاني: احتوى على الفقرات (1 - 20) لقياس أبعاد متغير اليقظة الاستراتيجية (المتغير المستقل).
- الجزء الثالث: احتوى على الفقرات (1 - 20) لقياس أبعاد متغير سلوك المواطنة التنظيمية (المتغير التابع).

واعتمد الباحث على مجموعة من المراجع والدراسات السابقة لتصميم الاستبانة، وهي كالآتي: اليقظة الاستراتيجية (Jalod, & Hussain, 2021)؛ وسلوك المواطنة التنظيمية (عمراني، 2022). ويبين الجدول (3) محتوى الاستبانة.

وللتعرف على مستوى موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى أبعاد اليقظة الاستراتيجية، ومستوى سلوك المواطنة التنظيمية

يتضح من الجدول رقم (4) أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي التي من خلالها يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

التحقق من ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي
اختبار التداخل الخطي بين أبعاد المتغير المستقل

تم استخدام معامل التضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor وقيم التباين المسموح به (Tolerance)، للتأكد من عدم وجود تداخل خطي بين أبعاد المتغير المستقل، وذلك من خلال قيم معامل تضخم التباين التي يجب أن تظهر قيمها أقل من (10). وقيم التباين المسموح به التي تكون أكبر من (0.1). والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5): معامل تضخم التباين (VIF&Tolerance) Variance Inflation Facto

المتغير	معامل التضخم (VIF)	Tolerance
اليقظة التكنولوجية	3.748	0.248
اليقظة التسويقية	3.811	0.245
اليقظة التنافسية	2.836	0.318
اليقظة البيئية	2.725	0.342

وبالنظر إلى الجدول (5) نلاحظ أن قيم معامل التضخم كانت أقل من (10) وقيم التباين المسموح به أكبر من (0.1) وتشير تلك النتائج إلى أن الأبعاد الفرعية للمتغير المستقل جميعها كانت قيم مقبولة لم تظهر بينها تداخل خطي عالٍ.

اختبار التوزيع الطبيعي

تم اختبار نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test) للتوزيع الطبيعي، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (3): نتائج تحليل صدق البناء للاستبانة

الرقم	المتغيرات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	اليقظة التكنولوجية	0.706	0.000
2	اليقظة التسويقية	0.733	0.000
3	اليقظة التنافسية	0.700	0.000
4	اليقظة البيئية	0.710	0.000
5	الإيثار	0.411	0.000
6	اللياقة واللفظ	0.476	0.000
7	الروح الرياضية	0.481	0.000
8	وعي الضمير	0.441	0.000
تم الاختبار عند مستوى دلالة (0.01)			

أظهرت النتائج في الجدول (6) بوجود علاقة ارتباط معنوية ذات اتجاهات إيجابية، وفي مستويات قوة فقرات متغيرات الدراسة ضمن الاستبانة، مما يؤشر تحقق الصدق في بناء محتوياتها.

اختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم إجراء اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على ($\alpha \geq 0.60$) يُعد من الناحية التطبيقية بشكل عام أمراً مقبولاً وفقاً لرأي (Sekaran & Bougie, 2010). والجدول رقم (4) يبين نتائج هذا الاختبار.

جدول (4): معاملات الاتساق الداخلي وفقاً لاختبار (كرونباخ ألفا)

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	اليقظة التكنولوجية	5	0.881
2	اليقظة التسويقية	5	0.901
3	اليقظة التنافسية	5	0.892
4	اليقظة البيئية	5	0.843
	اليقظة الاستراتيجية	20	0.891
5	الإيثار	5	0.803
6	اللياقة واللفظ	5	0.811
7	الروح الرياضية	5	0.763
8	وعي الضمير	5	0.791
	سلوك المواطنة التنظيمية	20	0.789
	المقياس الكلي	40	0.883

جدول (6): نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test) للتوزيع الطبيعي Variance Inflation Facto (VIF&Tolerance)

أبعاد المتغيرات الرئيسية	Normal Parameters		Sig. 2-tailed	Test Statistic Kolmogorov-(ov-Smirnov)
	.Std Deviation	Mean		
اليقظة التكنولوجية	0.580	4.051	0.549	1.233
اليقظة التسويقية	0.593	3.821	0.076	1.105
اليقظة التنافسية	0.719	3.682	0.691	1.113
اليقظة البيئية	0.598	4.201	0.088	1.300
الإيثار	0.411	3.614	0.681	1.081
اللياقة واللفظ	0.409	3.581	0.301	1.063
الروح الرياضية	0.603	3.681	0.492	1.071
وعي الضمير	0.517	3.557	0.434	1.111

وأظهرت النتائج عدم وجود تداخل خطي بين أبعاد المتغير المستقل، وأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك أصبحت البيانات جاهزة للاختبارات البعدية.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

وصف متغيرات الدراسة:

وصف أبعاد اليقظة الاستراتيجية (المتغير المستقل):

تم قياس متغير مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات من خلال أربعة أبعاد واحتساب المتوسطات الحسابية لأبعاد المتغير. والجدول (7) يبين النتائج.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التقييم
البعد الأول: اليقظة التكنولوجية						
1.	تراقب الشركة المستجدات التكنولوجية من نماذج ونظريات وتجارب.	4	4.11	0.857	0.811	مرتفعة
2.	تستخدم الشركة تقنيات تكنولوجية حديثة لتقديم الخدمات.	3	4.12	0.712	0.820	مرتفعة
3.	تحرص إدارة الشركة على التدريب المستمر للموظفين على التكنولوجيا الحديثة.	1	4.28	0.755	0.847	مرتفعة
4.	تقوم الشركة بجمع المعلومات التكنولوجية لاستغلالها في إبداعات تكنولوجية.	2	4.16	0.827	0.835	مرتفعة
5.	تسعى الشركة للحصول على أحدث التقنيات الحديثة.	5	4.03	0.828	0.806	مرتفعة

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التقييم
اليقظة التكنولوجية ككل						
4.14						0.823
اليقظة التسويقية						
6.	تعمل الشركة على الاستعلام المتواصل عن التطورات الطارئة في بيئتها التسويقية.	2	4.21	0.815	0.836	مرتفعة
7.	تمتلك الشركة قاعدة بيانات تسويقية عن التغيرات في البيئة الخارجية.	3	4.17	0.726	0.827	مرتفعة
8.	تستعمل الشركة المعلومات الاستباقية من أجل توفير ميزة تنافسية.	1	4.30	0.734	0.851	مرتفعة
9.	تعمل الشركة على رصد المؤشرات البيئية لتوقع المشكلات التسويقية.	5	3.90	0.961	0.791	مرتفعة
10.	تدرس الشركة كل المتغيرات البيئية سواء أكانت خاصة أم عامة.	4	3.87	0.843	0.803	مرتفعة
	اليقظة التسويقية ككل		4.09		0.822	مرتفعة
البعد الثاني: اليقظة التنافسية						
11.	تقوم إدارة الشركة بمراقبة التغيرات في استراتيجيات المنافسين.	2	3.93	0.948	0.801	مرتفعة
12.	تراقب إدارة الشركة البعثات الجديدة للمنافسين.	1	4.05	1.014	0.811	مرتفعة
13.	تسعى إدارة الشركة للحصول على ميزة تنافسية من خلال الذكاء التنافسي.	4	3.81	0.927	0.751	مرتفعة
14.	تتابع إدارة الشركة تحركات منافسيها الحاليين والجدد.	5	3.76	1.211	0.709	مرتفعة
15.	تسعى إدارة الشركة إلى جمع المعلومات عن منافسيها.	3	3.86	1.033	0.781	مرتفعة
	اليقظة التنافسية ككل		3.88		0.771	مرتفعة
البعد الرابع: اليقظة البيئية						
16.	تدرك إدارة الشركة أسباب فجوة المعلومات القائمة فيما بينها وبين البيئة.	4	3.88	0.919	0.769	مرتفعة
17.	تدرك إدارة الشركة أهمية البيانات ذات العلاقة بالمؤشرات الاقتصادية.	3	4.00	0.946	0.776	مرتفعة
18.	تعمل إدارة الشركة على مراقبة محيطها من خلال جمع البيانات.	5	3.77	0.907	0.751	مرتفعة

8	يبتعد الموظفون عن كل السلوكات والعبارات التي لا تليق ببيئة العمل.	5	3.59	0.826	0.701	متوسطة
9	يلتزم الموظفون بأساسيات ضبط النفس.	1	3.90	0.871	0.811	مرتفعة
10	يلتزم الموظفون بالأداب العامة عند تعاملهم مع بعضهم بعضاً.	3	3.74	0.853	0.799	مرتفعة
	اللياقة واللفظ ككل		3.74		0.775	متوسطة
البُعد الثالث: الروح الرياضية						
11	يتقبل الموظفون أخطاء زملائهم بسعة صدر.	4	3.73	0.918	0.766	مرتفعة
12	يتجاهل الموظفون أي نوع من الإساءة غير المقصودة.	3	3.78	0.934	0.771	مرتفعة
13	أركز على النواحي الإيجابية في عملي.	1	3.87	0.754	0.783	مرتفعة
14	يبتعد الموظفون تماماً عن الشكوى المستمرة حول ظروف العمل.	2	3.845	0.788	0.780	مرتفعة
15	ينسب الموظفون الفضل إلى من يستحقه دون إبداء الامتناع.	5	3.63	0.912	0.751	متوسطة
	الروح الرياضية ككل		3.77		0.770	مرتفعة
البُعد الرابع: وعي الضمير						
16	تسعى إدارة الشركة إلى استقصاء المعارف المستجدة في العالم لتزويد موظفيها بها.	1	3.83	0.821	0.813	مرتفعة
17	توجه إدارة الشركة العاملين على الاهتمام بمتطلبات العملاء (المستفيدين) الداخليين والخارجيين.	2	3.80	0.796	0.804	مرتفعة
18	تعمل إدارة الشركة على التركيز على استقطاب ما تحتاجه الشركة من مهارات وكفاءات.	3	3.75	0.827	0.793	مرتفعة
19	تستثمر إدارة الشركة الفرص المتاحة لتلبية احتياجات المستفيدين أو حل مشكلاتهم.	5	3.60	0.801	0.771	متوسطة

19	تقوم إدارة الشركة بالإطلاع الدائم على القوانين والتشريعات المتعلقة بنشاطها.	1	4.31	0.751	0.901	مرتفعة
20	لدى إدارة الشركة قدرة على إدراك التغيرات قبل حدوثها.	2	4.24	0.874	0.873	مرتفعة
	اليقظة البيئية ككل		4.04		0.814	مرتفعة
	أبعاد اليقظة الاستراتيجية		4.03		0.807	مرتفعة

تبيّن من الجدول رقم (7) أنّ مستوى اليقظة الاستراتيجية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، ومستوى أهمية نسبية (0.807) عند مستوى تقييم مرتفعة، وجاء من حيث الأهمية النسبية بالمرتبة الأولى بُعد (اليقظة التكنولوجية) بمتوسط حسابي (4.14)، ويليه بُعد (اليقظة التسويقية) بمتوسط حسابي (4.09)، ويأتي بالمرتبة الثالثة بُعد (اليقظة البيئية)، بمتوسط حسابي (4.04)، وبالمرتبة الأخيرة جاء بُعد (اليقظة التنافسية) بمتوسط حسابي (3.88).

وصف أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية (المتغير التابع):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد سلوك المواطنة التنظيمية

البُعد الأول: الإيثار						
1	يقدم الموظفون مصلحة العمل على المصلحة الشخصية.	2	4.10	0.856	0.821	مرتفعة
2	يتعاون الموظفون من أجل إنجاز الأعمال.	1	4.14	0.828	0.831	مرتفعة
3	يعمل الموظفون على دعم مصلحة زملائهم.	3	3.90	1.046	0.817	مرتفعة
4	يهتم الموظفون بنجاح زملائهم.	4	3.88	0.955	0.801	مرتفعة
5	يمتنع الموظفون عن أي فعل قد يؤثر سلباً على سير العمل.	5	3.84	1.237	0.783	مرتفعة
	الإيثار ككل		3.97		0.810	مرتفعة
البُعد الثاني: اللياقة واللفظ						
6	يتعامل الموظفون مع المدير بوقار.	2	3.83	0.723	0.803	مرتفعة
7	يحترم الموظفون خصوصيات الآخرين.	4	3.63	0.768	0.761	متوسطة

يوضح النتائج.

جدول (9): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA		Model Summary			
المتغير المستقل	قيمة B	قيمة t	الدالة Sig	درجة الحرية	F	Ad- just- ed R ²	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R
اليقظة التكنولوجية	0.067	1.091	0.278	4				
اليقظة التسويقية	0.215	2.455	0.042	178	2.957	0.036	0.057	0.325
اليقظة التنافسية	0.054	1.206	0.345	182				
اليقظة البيئية	0.072	1.492	0.270					

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

اعتماداً على النتائج الواردة في الجدول (9) يتبين وجود تأثير ذي دلالة معنوية إحصائية لليقظة الاستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية، وذلك بالاستناد على قيمة اختبار (F) التي بلغت قيمتها المحسوبة ما قيمته (2.957) عند مستوى معنوية (0.05) وهي تُعدّ أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.66)، مما يؤشر التأثير الذي تحققه وتنسب به اليقظة الاستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية، أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ ما قيمته (0.057)، مما يشير إلى أنّ اليقظة الاستراتيجية قد أسهمت وفشرت ما نسبته (5.7 %) من التأثيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية، ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن امتلاك السيطرة عليها، أو لا تدخل ضمن أنموذج الانحدار من الأساس، لذلك ترفض الفرضية الصفرية للفرضية الرئيسية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللباقة والالطف، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات).

وللوصول إلى النتيجة الصحيحة للفرضية الرئيسية الأولى، فقد تم اختبار الفرضيات الفرعية، وعلى النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى:

1.1 Ho : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التكنولوجية في سلوك المواطنة التنظيمية في

تركز إدارة الشركة وبشكل كبير على تطوير الجانب العملي لدى موظفيها.	4	0.805	0.769	متوسطة
وعي الضمير ككل		3.72	0.770	مرتفعة
أبعاد سلوك المواطنة التنظيمية ككل		3.80	0.786	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (8) أنّ مستوى سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، ومستوى أهمية نسبية (0.786) عند مستوى تقييم مرتفعة، وجاء من حيث الأهمية النسبية بالمرتبة الأولى بعد (الإيثار) بمتوسط حسابي (3.97)، يليها بُعد (الروح الرياضية) بمتوسط حسابي (3.77)، ويأتي بالمرتبة الثالثة بُعد (اللباقة والالطف)، بمتوسط حسابي (3.74)، وبالمرتبة الأخيرة جاء بُعد (وعي الضمير) بمتوسط حسابي (3.80).

اختبار الفرضيات

تم استخدام نوعين من الاختبارات الإحصائية للانحدار الخطي؛ لاختبار الفرضيات، وذلك وفق الآتي:

- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression يستخدم لاختبار الفرضية الرئيسية، وبيان نسبة تفسير المتغيرات المستقلة معاً على المتغير التابع، وقد اعتمدت قيمة F ومعنويتها لهذه الغاية.

- الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression): ويستخدم لتوضيح المتغيرات المستقلة الأكثر تفسيراً للتغير الحاصل في المتغير التابع من خلال إعداد نماذج لها.

اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية Ho: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة الاستراتيجية بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللباقة والالطف، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، والجدول الآتي ذو الرقم (9)

الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

جدول (11): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA		Model Summary				المتغيرات
T	β	*Sig	DF	F	Ad-just-ed R2	R ²	R		
			1						مستقل
			الانحدار						اليقظة التسويقية
2.457	0.071	0.031	181	5.613	0.035	0.041	0.183		تابع
			المجموع	182					سلوك المواطنة التنظيمية

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

جدول (10): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA		Model Summary				المتغيرات
T	β	*Sig	DF	F	Ad-just-ed R2	R ²	R		
			1						مستقل
			الانحدار						اليقظة التكنولوجية
1.480	0.040	0.152	181	2.188	0.007	0.023	0.110		تابع
			المجموع	182					سلوك المواطنة التنظيمية

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يُبيّن من نتائج الجدول (11) أنّ درجة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.041)، وهي القوة التفسيرية التي تفسر ما نسبته (4.1%) من التباين الحاصل في نظام سلوك المواطنة التنظيمية ناتج عن التغيرات الحاصلة في اليقظة التسويقية من قبل الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وكذلك معامل التحديد المصحح (R^2 Adjusted) بلغ قيمته (0.035) وهو القوة التفسيرية الصافية التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية بعد التخلص من الأخطاء المعيارية في نموذج الدراسة، وما يؤكد هذه النتيجة قيمة (t) لمتغير اليقظة التسويقية التي بلغت (2.457) وهي معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.031) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) وكذلك معنوية التأثير الإيجابي في سلوك المواطنة التنظيمية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (β) (0.060)، وهذا يعني أنّ الزيادة بمقدار درجة واحدة في مستوى الاهتمام من قبل الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات في اليقظة التسويقية سيؤدي إلى زيادة سلوك المواطنة التنظيمية لدى الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وهذا ما يشير إليه الجدول أعلاه أنّ قيمة (F) معنوية أنموذج الانحدار، إذ بلغت (5.613) وهي معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.02) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبالتالي، في ضوء هذه النتائج ترفض الفرضية الفرعية الثانية بصيغة النفي (الصفرية)، وتقبل الفرضية التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التسويقية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الثالثة

Ho 1.3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية

نلاحظ من نتائج الجدول (10) أنّ درجة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.023)، وهي القوة التفسيرية التي تفسر ما نسبته (2.3%) من التباين الحاصل في نظام السلوك المواطنة التنظيمية ناتج عن التغيرات الحاصلة في اليقظة التكنولوجية الذي تمارسه الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وكذلك معامل التحديد المصحح (R^2 Adjusted) بلغ قيمته (0.006) وهو القوة التفسيرية الصافية التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية بعد التخلص من الأخطاء المعيارية في أنموذج الدراسة، وتعدّ تلك النسب ضعيفة، وهي ليست مصدرًا كبيرًا للتأثير، وما يؤكد هذه النتيجة قيمة (t) لمتغير اليقظة التكنولوجية التي بلغت (1.480)، وهي غير معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.152) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وكذلك ضعف معنوية التأثير الإيجابي في سلوك المواطنة التنظيمية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (β) (0.040). ومن ثم، فإنّ هذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الأولى بصيغة النفي (الصفرية)، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التكنولوجية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الثانية

Ho 1.2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التسويقية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

جدول (13): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA		Model Summary			المتغيرات	
T	β	*Sig	DF	F	Ad-justed R2	R²	R		
			1	الانحدار				اليقظة	مستقل
								التسويقية	
2.053	0.049	0.052	181	البواقي	4.314	0.022	0.034	0.163	تابع
			182	المجموع				سلوك	
								المواطنة	
								التنظيمية	

دالة إحصائيًا عند مستوى (α ≤ 0.05)

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التنافسية، في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

جدول (12): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

معاملات الانحدار Coefficients			تحليل التباين ANOVA		Model Summary			المتغيرات	
T	β	*Sig	DF	F	Ad-justed R2	R²	R		
			1	الانحدار				اليقظة التسويقية	مستقل
1.301	0.031	0.233	181	البواقي	1.610	0.005	0.009	0.087	تابع
			182	المجموع				سلوك المواطنة التنظيمية	

دالة إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من نتائج الجدول (13) أنَّ درجة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.023)، وهي القوة التفسيرية التي تفسر ما نسبته (3.4%) من التباين الحاصل في نظام سلوك المواطنة التنظيمية ناتج عن التغيرات الحاصلة في اليقظة البيئية من قبل الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وكذلك معامل التحديد المصحح (R^2 Adjusted) بلغ قيمته (0.022) وهو القوة التفسيرية الصافية التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية بعد التخلص من الأخطاء المعيارية في أنموذج الدراسة، وما يؤكد هذه النتيجة قيمة (t) لمتغير اليقظة التسويقية التي بلغت (2.053) وهي معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.049) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) وكذلك معنوية التأثير الإيجابي في سلوك المواطنة التنظيمية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (0.049) (β)، وهذا يعني أنَّ الزيادة بمقدار درجة واحدة في مستوى الاهتمام من الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات في اليقظة البيئية سيؤدي إلى زيادة سلوك المواطنة التنظيمية لدى الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وهذا ما يشير إليه الجدول أعلاه أنَّ قيمة (F) معنوية أنموذج الانحدار، إذ بلغت (4.314) وهي معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.049) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05). وبالتالي، في ضوء هذه النتائج ترفض الفرضية الفرعية الرابعة بصيغة النفي (الصفرية)، وتقبل الفرضية التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة البيئية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

نلاحظ من نتائج الجدول (12) أنَّ درجة معامل التحديد (R^2) بلغت (0.009)، وهي القوة التفسيرية التي تفسر ما نسبته (0.9%) من التباين الحاصل في نظام سلوك المواطنة التنظيمية ناتج عن التغيرات الحاصلة في اليقظة التنافسية التي تمارسها الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، وكذلك معامل التحديد المصحح (R^2 Adjusted) بلغت قيمته (0.005) وهو القوة التفسيرية الصافية التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية بعد التخلص من الأخطاء المعيارية في أنموذج الدراسة، وتعدُّ تلك النسب ضعيفة ليس مصدرًا كبيرًا للتأثير، وما يؤكد هذه النتيجة قيمة (t) لمتغير اليقظة التنافسية التي بلغت (1.301)، وهي غير معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.233) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، وكذلك ضعف معنوية التأثير الإيجابي في سلوك المواطنة التنظيمية، إذ بلغت قيمة معامل الانحدار (0.031) (β)، ويشير الجدول أعلاه إلى أنَّ قيمة (F) عدم معنوية أنموذج الانحدار، إذ بلغت (1.610) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة إحصائية (0.233) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ومن ثم، وفي ضوء هذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثالثة بصيغة النفي (الصفرية)، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) لليقظة التنافسية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

الفرضية الفرعية الرابعة

Ho 1.4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية

($\alpha \leq 0.05$) لليقظة البيئية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة

المتطلبات التكنولوجية. اتفقت الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Jalod & Hussain, 2021). في ضوء هذه النتيجة تتبنى الدراسة الاستنتاجات الآتية:

- هنالك حرص من الشركة الخاصة لتعزيز جودة خدماتها بمقارنتها مع المنافسين المتواجدين في الأسواق، وتقوم بتحليل الأسواق والمنافسين. وذلك يساعد على معرفة مكانة الشركة مع المنافسين وكيف يتم التقدم في ذلك.

- أظهرت النتائج أن سلوك المواطنة التنظيمية لدى موظفي الشركات التجارية جاء بمستوى مرتفع أيضاً، ويعزو الباحث ارتفاع مستوى سلوك المواطنة التنظيمية لدى الموظفين إلى الاستقرار الوظيفي في الشركة، وتشجيع الإدارة العليا على توافر هذا السلوك، والاهتمام به كرسالة أخلاقية من إدارة هذه الشركة. وتعدّ صفة الروح الرياضية هي الأضعف من حيث المستوى لدى الموظفين. بالمقابل، غالبية الموظفين يمتلكون اللياقة واللطف في التعامل مع المعنيين بالعمل. وقد اتفقت الدراسة مع عمراني (2022)، في ضوء هذه النتيجة، تتبنى الدراسة الاستنتاجات الآتية:

- وجود بعض السلوكيات لدى الموظفين، والتي قد تضر في سير العمل، وتلك السلوكيات تُعدّ سلبية، ولها أثر ضار في العمليات المصرفية، ومن النادر أن يبادر الموظفون في تقديم مصالح العمل على مصالحهم الشخصية، والغالبية ترفض فكرة العمل التطوعي.

- تنتشر اللياقة واللطف بين الموظفين في التعامل مع بعضهم بعضاً، أو مع المديرين والزبائن على حد سواء، فالغالبية لا تقوم بسلوكيات مخالفة للعمل، والغالبية أيضاً تلتزم بالآداب العامة أثناء العمل. لكن في الوقت نفسه، هنالك شكوى وتذمر من الموظفين حول ظروف العمل، وعدم تقبلهم لظروف العمل البيئية، فالنواحي السلبية بالعادة هي التي تطغى على الموظفين، ولا يقوم الموظف بتعزيز الجانب الإيجابي.

كما أظهرت أظهرت نتائج الدراسة

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية معنوية لأبعاد اليقظة الاستراتيجية في سلوك المواطنة التنظيمية في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات. حيث كانت القوة التأثيرية تفسر ما قيمته (4.6 %) من التغيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية لدى

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين معدلات الإجابات عن بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللطف، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات تُعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي).

جدول (14): نتائج تحليل التباين للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	0.160	1	0.158	0.727	0.361
المسمى الوظيفي	1.588	4	0.421	1.963	0.088
* دالة عند مستوى دلالة (0.05)					

من الجدول (14) يتبين بأن مستوى كل من: الجنس، والفئة العمرية كانت أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الاختبار وهي على التوالي: (0.361، 0.098) وبذلك نستنتج بعدم وجود فروقات دالة إحصائية بين معدلات الإجابات عن بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللطف، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات تُعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي).

مناقشة النتائج

- أظهرت النتائج أنّ مستوى اهتمام الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بتطبيق اليقظة الاستراتيجية مرتفع، حيث حقق المتغير أهمية نسبية مرتفعة بمتوسط حسابي (3.80)، وهي دلالة على حرص الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بتطبيق مفهوم اليقظة الاستراتيجية بأبعاده؛ لأنّ جميع الأبعاد جاءت ضمن المستوى المرتفع. وتعدّ اليقظة التكنولوجية من أكثر أبعاد اليقظة الاستراتيجية تركيزاً ومتابعة من قبل الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات. من وجهة نظر الباحث، فإنّ الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات تتابع بشكل كبير التطور التكنولوجي في البُعد الإداري، وذلك لرفع مستوى خدماتها لتعزيز قدرتها على ملاحقة

التوصيات

توصي الدراسة الاستمرار في اهتمام الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بأبعاد اليقظة الاستراتيجية لما لها من دور في سلوك المواطنة التنظيمية، وذلك من خلال اعتماد الآليات الآتية:

- استخدام معايير مختلفة لتقييم الموارد المستخدمة في إدارة الشركات، بما يعزز إدارتها بشكل سليم.

--تشجيع الموظفين على تقديم الاقتراحات والإثبات والأفكار، واستحداث نظام مكافآت وحوافز تشجع الموظفين على ذلك.

- استخدام معايير مختلفة لتقييم الموارد المستخدمة في الشركات، بما يعزز إدارتها بشكل سليم.

نظراً لعدم بلوغ مستوى ممارسات سلوك المواطنة التنظيمية لدى المأمول في دائرة اهتمامات إدارات الشركات، وكذلك ما تؤكد عليه أدبيات السلوك التنظيمي المعاصرة، توصي الدراسة بتعزيز هذه الممارسات لدى الموظفين؛ من خلال تبني الإدارات العليا في هذه الشركات الآليات الآتية:

- صياغة مجموعة من المبادئ والممارسات الأخلاقية الإيجابية، والحرص على نشرها بين الموظفين.

- تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوطيدها بين الموظفين؛ وذلك من خلال الأنشطة الترفيهية والاجتماعات والفعاليات غير الرسمية.

- محاكاة تجارب المنظمات الأخرى الناجحة في ممارسات سلوك المواطنة التنظيمية التي تتلاءم مع بيئة عمل هذه الشركات .

الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات، على النحو الذي يعكس اهتمام الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات بأبعاد اليقظة الاستراتيجية، وإدراكها لدور هذه الأبعاد في توافر سلوك المواطنة التنظيمية، ومن ثم تتبنى الدراسة الاستنتاجات الآتية:

- امتلاك الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات لخطط تسويقية سيُسهّم في قيادتها للسوق وتحقيق الريادة.

- امتلاك الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات خططاً وأنشطة بيئية سيسهم في تحقيق الريادة بين الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات.

كما يُعزى إلى أنه على الرغم من أن اليقظة الاستراتيجية هي من أكثر الاستراتيجيات أهمية في منظمات الأعمال الحديثة وهي جزء رئيس من برامج التطوير القيادي لأنها لا تقتصر على بناء الأفراد، وإنما يمتد إلى جانب إدارة الموارد البشرية وبناء العلاقات الإنسانية في المنظمة، ومن ثم تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، بتعبير آخر، تُعدّ اليقظة قيمة مضافة للمنظمات.

- عدم وجود فروقات دالة إحصائية بين معدلات الإجابات عن بأبعادها (اليقظة التكنولوجية، واليقظة التسويقية، واليقظة التنافسية، واليقظة البيئية) في سلوك المواطنة التنظيمية بأبعادها (الإيثار، واللياقة واللفظ، والروح الرياضية، ووعي الضمير) في الشركة الأهلية المتكاملة للتجارة العامة والمقاولات تُعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، والمسمى الوظيفي). مما يُعزى إلى أن كل من الذكور والإناث عندهم قدرة على تحقيق اليقظة الاستراتيجية. وبالتالي، تطوير مفهوم المنظمة حول التكنولوجيا المستخدمة في بيئة الأعمال ومعالجة المعلومات الموجودة بأسلوب وطريقة كفيلة بتحقيق الأهداف المطلوبة في العمل على الرغم من الصعوبات التي تواجههم وسوء الأوضاع الموجودة، وتتفق مع دراسة (مصباح، 2022؛ ودراسة طوبر 2021).

English References

- Bateman, T. S., & Organ, D. W. (2015). Job satisfaction and good soldier: The relationship between affect and employee citizenship. *Academy of Management Journal*, 26(4), 587–595.
- Dawood, F., & Abbas, A. (2019). The role of strategic vigilance in the operational performance of the banking sector: Field research in a sample of private banks. *European Journal of Business and Management*, 10(21), 1–18.
- Jalod, A., & Hussain, N. (2021). Strategic vigilance and its role in entrepreneurial performance: An analytical study of the views of a sample of managers in the Ur Company in Nasiriyah. *International Business Review*, 16(1), 101–117.
- Khan, N. A., Khan, A. N., & Gul, S. (2019). Relationship between perception of organizational politics and organizational citizenship behavior: Testing a moderated mediation model. *Asian Business & Management*, 18(2), 122–141.
- Meisler, G., Drory, A., & Vigoda-Gadot, E. (2019). Perceived organizational politics and counter-productive work behavior. *Personnel Review*.
- Naseer, S., Raja, U., Syed, F., Donia, M. B. L., & Darr, W. (2016). Perils of being close to a bad leader in a bad environment: Exploring the combined effect of despotic leadership, leader-member exchange, and perceived organizational politics on behaviors. *The Leadership Quarterly*, 27.
- Monus, F. (2018). Competing activities as measures of fear and vigilance. *Animal Sentience*, 114.
- Muhammad, A., Qasim, A., Hafiz, F., & Husnia, K. (2017). Does corporate social responsibility influence organizational citizenship behavior and organizational commitment? Mediating role of organizational trust and organizational justice. *Department of Management Science, University of Sargodha Gujranwala Campus*, 234.

المراجع العربية

- أحمد، مناف. (2022). دور رأس المال المعرفي في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي: دراسة استطلاعية في عدد من الجامعات الحكومية العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18 (58)، 357 - 377.
- اصبغ، أحمد. (2022). أثر الصراع التنظيمي على سلوك المواطنة التنظيمية في شركات التأمين الأردنية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2 (13)، 14 - 27.
- سحنون، هبة، ونوة، ثلاجية. (2018). أثر اليقظة الاستراتيجية في دعم الإبداع في المنظمات الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة المواد الدسمة سيبوس-لابال عنابة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة باجي مختار-عنابة، ثلاجية، الجزائر.
- شباش، خيرية. (2022). أنماط القيادة الإدارية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 9 (1)، 179 - 198.
- طوبر، امباركة. (2021). دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز الإبداع في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة نفضال، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 7 (1)، 157 - 187.
- عمر، مروة. (2017). مدى وعي المديرين لأهمية اليقظة الاستراتيجية دراسة استطلاعية في شركة التأمين الوطنية في العراق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 12 (40)، 1 - 15.
- عمراني، حليلة. (2022). أثر الذكاء العاطفي على سلوك المواطنة التنظيمية التنظيمي في البنوك بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6 (1)، 160 - 184.
- محمود، زيد. (2017). اليقظة الاستراتيجية وتأثيرها في النجاح التنظيمي، بحث استطلاعي في شركة الفارس العامة، وزارة الصناعة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 23 (96)، 203 - 209.
- مصباح، علي. (2022). الرضا الوظيفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية بجامعة الزيتونة، مجلة جامعة الزيتونة، 1 (41)، 25 - 55.

إعلان عدم تضارب المصالح

يتعهد ويُعلن الباحث/ الباحثين أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح من جراء نشر هذا البحث، هذا البحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة رندة يوسف أبو الشيخ، بعنوان رسالة الذكاء العاطفي في مكان العمل وتأثيره على الاحتراق الوظيفي، بإشراف الدكتور إيهاب القبيج.

إعلان الدعم المادي

لم يحصل هذا البحث على أي دعم مادي.

سيرة ذاتية للباحث

عبد المحسن الضبيبي

عبد المحسن براك عبد المحسن الضبيبي، كويتي الجنسية، ولد في عام 1988، يحمل درجة البكالوريوس في القانون ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال، ويدرس حالياً الدكتوراه في إدارة الأعمال في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

Email: aibialdhub6@gmail.com